

كلمات خالدة



الموت في سبيل الله اسمي أمانينا .


الحمد لله رب العالمين مُعز المؤمنين المجاهدين، ومُذِل المستكبرين وقاصم ظهور المجرمين ولو
بعد حين والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى آله وصحبه ومن جاهد جهاده
إلى يوم الدين وبعد . فيا شباب الأمة: إن عيدكم الأكبر يوم تتحرر أوطانكم، ويحكم قرآنكم . .

فاذكروا في العيد ماضيكم المجيد؛ لتذكروا تبعاتكم، وأملككم لحاضركم،


ورسالتكم لمستقبلكم، وجدّدوا الآمال، وآمنوا، وتأخّوا، واعملوا،

وترقبوا بعد ذلك النصر المبين . .


والله أكبر والله الحمد .




إننا طلاب شهادة . لسنا نحرص على هذه
الحياة، هذه الحياة تافهة رخيصة، نحن نسعى
إلى الحياة الأبدية.




إن راية النضال ستبقى خفاقة في سماء فلسطين
ربما هم قادرون على سرقة أرضنا، لكنهم غير قادرين على
سرقتنا، نحن وعد الله بالنصر، ولن تأخر، إنه آتٍ لا محالة، وكل
موعودٍ مُنتظرٍ.




أيها الشباب . . أتم القوة وأتم المستقبل وأتم حياة الأمة . .
بالجهاد عزنا وبالقتال عزنا وبالاستشهاد عزنا، أما الاستسلام
فهو طريق الذل والهوان . .
هو طريق الخزي والعار . . بارك الله فيكم وبجهودكم
وتضحياتكم وثباتكم .




الحقُّ يُرْجِعُهُ سَيْفٌ وَرَشَّاشٌ
وفارسٌ ضاربٌ في الحربِ جِيَّاشٌ
فاسْتَوْحِ من كُتُبِ التَّارِيخِ عِبْرَتَهَا
هلُ أَرْجِعُ الحَقَّ خَوَّافٌ وَرِعَّاشٌ؟!
وَاسْأَلُ ﴿أَبَا حَفْصٍ﴾: هلُ بِالسَّلْمِ قَدْ فُتِحَتْ
أُمَّ أَلْفُ أَلْفِ صَحَابِيٍّ لَهَا جَاشُوا؟!




فَقُلْ لِلْبَائِعِينَ: دَعُوا بِلَادِي
وَأَخْلُوا دُونَ أَقْصَايَ السَّبِيلَا
سَيَأْتِي جِيلٌ تُحْرِيرُ أَبِي
يُحَقِّقُ بِالْجِهَادِ الْمُسْتَحِيلَا




إِنَّا نُقَدِّمُ قَبْلَ الْجُنْدِ قَادَتَنَا
إِلَى الْمَنُونِ سِبَاقًا نَحْوَ مَوْلَانَا .



إن الدماء التي خضبت أرض فلسطين . . وإن آلاف الشهداء الذين ضحوا
بأنفسهم في سبيل المثل الإسلامي الأعلى . . وإن المسجد الأقصى الذي
انتهكت حرمة . . كل أولئك يهيبك أيها الأخ المسلم أن تبذل في سبيل الله ما
وهبك من روح ومال لتكون جديراً بالاسم الذي تحمل، وباللواء الذي ترفع
وبالزعيم الذي أنت به مؤمن . .



إن فلسطين وديعة رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم
عندنا، وأمانة الفاروق عمر في ذمتنا، وعهد الإسلام في
أعناقنا، فلئن أخذها اليهود منا ونحن عصابة إنا إذاً لخاسرون.



إن قضية فلسطين محنة، امتحن الله بها ضمائركم وهممكم
وأموالكم ووجدتكم، وليست فلسطين لعرب فلسطين
وحدهم، وإنما هي للعرب كلهم، وليست حقوق العرب فيها
تنال بأنها حق في نفسها، وليست تنال بالهوين والضعف،
وليست تنال بالشعريات والخطايا، وإنما تنال بالتصميم
والحزم والاتحاد والقوة.



إن الصهيونية وأنصارها مصممون، فقابلوا التصميم بتصميم
أقوى منه، وقابلوا الاتحاد باتحاد أمتن به .

وكونوا حائطاً لا صدع فيه . . .
وصفاً لا يُرَقَّعُ بالكسالى .

يا ظلال القدس يا جنة الجنان

أسمعني صوتك وأسمعني الأذان

فالنصر قادم والعدو المحتل فان

فقلوب رجال القسام مليئة بالإيمان

أنا من لا يبيع ولا يهادن

أنا من بدين رب القدس دان



فلقد وهبتُ رُوحِي لربِّي موحداً
قاصداً الجهاد والشهادة مسلحاً

فأنا مُجِبُّ كُتَّابِ القِسامِ مَتِيمٌ
ويعشق فلسطين والقدس مغرمٌ

فأوصلني لدرب المقاومة قوياً
فأنا بالشهادة وبجنة الخلد مبشراً




يا شباب الأمة: إن عيدكم الأكبر يوم تتحرر أوطانكم، ويحكم قرآنكم. . فاذكروا في العيد ماضيكم المجيد؛
لتذكروا تبعاتكم، وأملككم لحاضركم، ورسالتكم لمستقبلكم، وجدّدوا الآمال، وآمنوا، وتأخّوا، واعملوا،
وترقّبوا بعد ذلك النصر المبين. . ولا تنسوا أن ثمن النصر تضحية وفداء؛

فاحرصوا على تقديم هذا الثمن، ولا تهنوا بعد ذلك ولا تحزنوا؛

فأنتم الأعلون والله معكم ولن يترككم أعمالكم،

وما كان الله ليضيع إيمانكم.


فلسطين الباسلة المجاهدة. . تدعوكم !!



إن قضية فلسطين هي المقام الأول لقضية الإسلام وأهله،
فهي قلب أوطاننا وفلذة كبد أرضنا، وخالصة رأس مالنا

يا تيجان الرؤوس:

إن الله تعالى لا يختار لأتقى معاركه إلا أتقى جنوده، فهنيئاً لكم الاصطفاء؛ وإن الله تعالى تأذن
أن يبعث على أحفاد القردة عباداً له يسومونهم سوء العذاب، فكنتم عباده الذين اختارهم؛
وإن النبي ﷺ أخبرنا أن خير الرباط رباط عسقلان، وقد رأينا الكئاب تجاحها!
يكفيكم والله شرفاً أن تكونوا تفسير الآيات في المصحف، وموعد النبي ﷺ
في كتب الحديث، فنتقوى ونزداد إيماناً على إيماننا أن هذا الدين حقٌ،
وأنه لا غالب إلا الله، وأنتم أهله وصفوته، وإنكم لغالبون يادنه.



إن الأقصى تضم أولى القبلتين ومهد الرسالات السماوية،
وهي جزء من العقيدة الإسلامية، وملك لجميع المسلمين،
وقطعة من الوطن الإسلامي غالية لا يجوز التفريط في شبر
واحد منها .

في اليوم العالمي للغة العربية علمتنا بلاد الشام ﴿فلسطين وسوريا﴾ أن الناس لا تحترم ﴿الساكن﴾

و﴿المجروح﴾ ولا ﴿ترفع﴾ على هاماتها إلا ﴿الفاعل﴾، وأن ﴿الأفعال﴾ قادرة على تغيير


الخرائط السياسية لا ﴿الأسماء﴾ الخالية من مسمياتها، وأن القوى التي تعيش ﴿مضافة﴾

إلى غيرها تعيش ﴿مكسورة﴾ و﴿لا محل لها من الإعراب﴾ في موازين القوى الدولية!

وعلمتنا أيضا أن الذي يصبح عزيزا إنما هو صاحب ﴿الضمير المتصل﴾ بربه فيستمع

﴿النداء﴾ النازل من خالقه، ويطبق ﴿الأمر﴾ الإلهي المتجه إليه في كل ﴿ظرف﴾

وعلى أي ﴿حال﴾!



إن عيوننا ستبقي دوما صوب القدس والأقصى وإن
مشروعنا المقاوم سيمتد كما كان دوما إلي كل أرضنا
المغتصبة، عاجلاً أم آجلاً".

وهل القدس عند الله إلا كمكة !!



يا تيجان الرؤوس

نعلم أنكم نهاية المطاف بشر، وأن الحرب موجعة، والقصف أليم، والتهجير مضمٍ، وفقد الأحبة غربة!
ولكن الله لا يضع ثماراً على غصن لا يستطع حملها، وإنه سبحانه يُكَلِّفُ بالمكن لا بالمستحيل،
وإن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون. . . وقد مضت سنة الله في الصراع بين الحق والباطل
أنه لا يمكن بلا امتحان، ولا أمن إلا ويسبقه فزع!


في غزوة الخندق بلغت قلوب الصحابة الحناجر؛ فالأحزاب من الخارج، واليهود والمنافقون
من الداخل، وقد راهنوا جميعاً أنها أيام الإسلام الأخيرة! . وبعد عشر سنوات

من غزوة الخندق كان الصحابة يدُكون إمبراطوريتي الروم والفرس!

وإنكم اليوم تُعبِدون الطريق إلى المسجد الأقصى، فوالله ما هي

إلا سنوات لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة، إلا ونحن نصلي في


المسجد الأقصى، محرراً بفضل الله ثم بفضل جهادكم وثباتكم!



علموا أبناءكم أن القدس ليست سلعة للبيع وفلسطين ليست قابلة للتقسيم .
اغرسوا في قلوبهم قضية فلسطين وأنها ليست قضية من يسكن على تلك الأرض
فقط ولكنها قضية كل مسلم ومن باعها اليوم سيبيع مكة غداً .



كلما ازداد اليهود علواً، اقتربت نهايتهم . . .



يا أقصى لو صرنا أصحاب الأخدود
يا أقصى أقسمنا أقسمنا سنعود

أما أنا لا أشتري ذلّ السلام


ما زلت أرفع هامتي بين الأنام

صوموا كما شئتم عن الفعل السديد

أو فامضغوا شهداءنا في كل عيد

قررت أن أحيي الجهاد

وأنتمي لابن الوليد



لقد تركنا أُمَّتَنَا تُؤَكِّلُ عَلَى مَوَائِدِ اللَّأَمِ يَوْمَ تَرَكْنَا فِلَسْطِينَ تَقَاتِلُ وَحْدَهَا، وَسَيَقْتَطَعُونَ
فِي كُلِّ حَرْبٍ يُوقِدُونَهَا جِزَاءً جَدِيدًا مِنْ أُمَّتِنَا، لِالْقُوَّةِ فِيهِمْ وَجَبْرُوتِ، بَلْ لَأَنَّا لَسْنَا
أُمَّةً وَاحِدَةً".

أبيها المتسائلون بعد كل هذه السّنوات عن قلبي، إنه ما زال مملوءاً بحبّ فلسطين،
وحبّ الموت فداءً لها، وما زال ينبضُ بالكراهية لليهود الصّهاينة ولبن والاهم،
ومكّن لهم في بلادنا، وفاوضهم، وعزّى بقتلاهم، ورضي لهم بذرة ترابٍ من أرضنا
الطهور. لم يأخذ الزّمن - على طوله - عواطفي لغير حبيبي فلسطين، ولم
يحرف بوصلتي إلى أيّ جهةٍ سواها، وأتذكّر قول مظفر: "بوصلة لا تشير إلى القدس
مشبوهة". ولن يجد منّي الصّهاينة ولو كان ذلك آخر يومٍ في حياتي غير الرّصاص؛
اللّغة الوحيدة التي يفهمونها.



أفلا يوجد فيكم عمر

يملاً سمع الكون دويًا

أفلا يأتي يوم فيه

نخلع ثوب الذل قصيًا

أفلا يأتي يوم فيه

يظهر نور الحق بهيًا

أنا إسلام أنا إيمان

أنا شريان ينبض حيا



فانطلقوا متخفين من حطام هذه الدنيا ، لعلمهم ينصرون هذا الدين ، ويكف الله بهم بأس الكافرين سمعوا أنات
الإسلام الجريح ، فاستجابوا عليهم يداوون الجراح والإسلام ين جريحاً يومي إليّ إليّ إليّ

فكم غاب تحت ثرى غزة ، وكم غاب وسقط فوق ذرى فلسطين ، وكم من النجيع

الظاهر فوق أرض بيت المقدس ، وفي كل مكان من أرض الإسلام ،

يوجد مثل تلك النماذج الطاهرة ، التي روت شجرة هذا الدين

بدمائهم ، لا تعرف أسماءهم ، ولا تحفظ كناهم ، وليس لهم

بين الناس اسم ولا رسم ، لقواربهم ، دون أن يهتف لهم هاتفاً ،


ويصفق لهم المعجبون .

مضوا إلى الله عز وجل ، خالقهم الذي لا يضيع سعيهم ، إن غمطوا حقهم في تلك الأرض ، فلن يضيع لهم
مثقال ذرة في ميزان السماء ، وإن لم يحتقل بهم أهل الأرض ، فقد ابتهج بهم الملائة الأعلى ،
واستبشرت الملائكة بأرواحهم . .

﴿ اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ ، واستبشرت الملائكة بروحه ﴾

هؤلاء هم بُناةُ الأمم ، صانعو الأجداد ، هم حماة بلاد الإسلام ،

رفعوا اللواء ، ومضوا إلى ربهم أعزة كراما .



سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين .